

# شرح كتاب تفسير كلمة التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه

## الله الدرس الثامن

عبدالله بن جبرين

والان ايها الاحباب ننتقل بكم الى الدرس الثامن. بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله اذا عرفت هذا عرفت معنى لا اله الا الله وعرفت ان من نحى نبيا - [00:00:00](#)

او ملكا او نديه او استغاث به فقد خرج من الاسلام. وهذا هو الكفر الذي قاتلهم عليه رسول صلى الله عليه وسلم فان قال قائل من المشركين نحن نعرف ان الله هو الخالق الرازق المدبر. لكن هؤلاء الصالحون - [00:00:20](#)

مقربون ونحن ندعوهم وننظر لهم وندخل عليهم ونستغيث بهم ونريد بذلك الوجاهة والشفاعة. والا فنحن نفهم ان الله هو الخالق الرازق المدبر وقل كلامك هذا مذهب ابي جهل وامثاله فانهم يدعون عيسى وعزيرا والملائكة والاولياء يريدون ذلك كما قال الله تعالى - [00:00:44](#)

من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:16](#)

اذا اردت هذا اردت معنى لا اله الا الله هو ان المراد لا احد يستحق الا الله تعالى هو الله الحق والذين اتخذوا من دونه الهة الهتهم لا تنفعهم ولا تضرهم. ولا تفيدهم شيئا - [00:01:39](#)

تحبطوا اعمالهم وفضلوا دينهم وصاروا بذلك مشركين وكفروا بالله حيث جحدوا تفردوا بالالهية اذا اردت ان من نحى نبيا او ما لكان او نديه او استغاث به لقد خرج من الاسلام - [00:02:16](#)

قوله نحى يعني دعا دعوة تدل على التجائه اليه كلمة يستعملها العامة في قولهم فلانا نفاك ينخاك يعني انه يستجير بك وانه يحسك على ان تنصره وان تؤويه وان تجيره - [00:02:46](#)

ما هو معنى دعاك لتديره بقوله يا فلان ان اخوك لتجيرني وتحميني تنصرتني على من يريد قتلي او يريد اضراي ويسمى هذا انتخاء انتخى فلان ونحى ولو كانت غير فصيحة ولكن معناها ظاهر - [00:03:25](#)

المعنى من استجار بنبي او دعاه او ملكا لماذا لم يذكر الا نبيا او ملكا ليبين ان من عادهم فهو بطريق الاولى يعني فمن دعا من يسمى وليا وادعى انه ينفعه فقد اشرك - [00:04:06](#)

ومن اشرك خرج من حقيقة الاسلام لان الناس اما مشرك واما موحد فاذا كان من دعا نبيا يصير مشركا فكيف من دعا غير الانبياء الذي يدعو مثلا وليا او سييدا او شهيدا - [00:04:40](#)

ونحو ذلك هذا بطريق الاولى ان يكون بعيدا عن الاهتداء في طريق الاولى ان يكون بعيدا عن الصواب فاذا كان من دعا الملائكة اشرك. ومن دعا الانبياء اشرك. فمن دعا الاولياء - [00:05:27](#)

ومن دعا المتصوفة ومن دعا السادة ومن دعا الشهداء ومن دعا الصالحين يصير مشركا وذلك لانه دعاهم بشيء لا يقدر عليه الا الله اذا دعاهم ان ينصروه على عدوه. وهم غائبون - [00:05:58](#)

ليسوا حاضرين. فيكون دعاء غائبا وكذلك اذا دعاه لشيء في الاخرة اذا قال يا نبي الله خذ بيدي يا نبي الله نجني من النار. يا ولي الله اشفع لي. يا ولي الله - [00:06:31](#)

انصرني على عدوي يا ولي الله. اغثنني ارزقني. هب لي مالا هب لي ولدا انه بذلك يكون قد اتخذه الها. صرف له حق الله. جعل الاله  
مع الله وكذلك الندو - [00:06:57](#)

والاستغاثة به النجل هو دعاؤه دعاء شديدا وكانوا يندبون الاموات يندبون الميت بمعنى انهم يدعونه دعاء كدعاء حي ولكن ذلك على  
وجه التوجه عند المصيبة ندعو الاموات العناد والاحياء لامواتهم - [00:07:33](#)

قولهم يا ومحمداه وابراهيماه وراشدها وسالماه هذا يسمى ندبا عندما يموت ولد احدهم وكذلك قد يندبونه بقرابته. منهم يقول  
احدهما واخواه وولدها وابواه وصديقه وهذا وقد يندبونها ايضا بصفة فيقول احدهم ومطعماه واكاسياه - [00:08:18](#)

ناصره وكافلها ومؤياه. يسمى هذا ندبا فاذا قال ونبياه وملكاه وا محمداه يعني انصرني يا محمد فانه قد ندبه. واصبح بهذا الندب  
مشركا حيث دعا غير الله وجعل ذلك الذين دبه اله مع الله - [00:09:05](#)

يصير مشركا خارجا من حقيقة التوحيد وكذلك من استغاث بنبي او رسول او ملك او جني او ولو كان صالحا او سيدا ذكرنا بالامس  
ان الاستغاثة اخص من الدعاء وهي ان المستغث - [00:09:48](#)

هو الذي يقع في كرب وفي شدة فاذا دعا في تلك الحال يسمى دعاؤه استغاثة. ولكن ذلك المدعو الذي دعاه جعله الها ولو لم يكن ولو  
لم يسمه الها اما - [00:10:29](#)

اذا استغاث بمن هو حوله وطلب منه ان ينصره وهو قادر فلا مانع من ذلك وذكرنا قول الله تعالى ودخل في قصة موسى ودخل  
المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلا يقتتل - [00:11:03](#)

يعني هذا بمشيئته وهذا من عدوه. فاستغاثه الذي من شيئته الذي من عدوه. هذه استغاثة في شيء مقدور كانه قال يا موسى انا من  
شيعتك يعني من اقاربك وهذا من - [00:11:31](#)

عدوك من ال فرعون فاغثنني انصرني. وموسى قادر عنده قدرة على ان ينصره. ولهذا وكزه ففضلى عليه دل على انه يجوز ان يستغاث  
بالقادر تكون لاختيك مثلا اغثنني يعني تطلبه ان ينصرك - [00:11:51](#)

اذا ارأيت من يريد ان يبطش بك او يؤذيك فتستغث به حتى يغيثك وينصرك على من عاداك على عدوك الذي يريد ان يضرك تأمل  
الغائب فانه لا يستغاث به وان الكلمة اصبحت - [00:12:24](#)

عبادة الاستغاثة اصبحت عبادة فلا لا يجوز ان تستعمل الا في حق الله الاستغاثة والاستعاذة والاستعانة كلمات عبادة والتوكل كلمات  
يتقرب بها الى الله. فلذلك يتأكد ان لا تستعمل الا - [00:12:57](#)

في الاستعانة بالله تعالى من دعا غير الله ولو نبيا او ملكا او ندبه او استغاث به فقد اشرك والشرك يسمى كفرا ولان الكفر اصله الجهل  
اصله الجهل والستر ستر الشيء يسمى - [00:13:30](#)

كفرا يقول بعض الشعراء في ليلة كفر النجوم غمامها سفر النجوم غمامها يعني ستر الغمام ستر النجوم وفسر بعضهم قول الله تعالى  
كمثل غيث اعجب الكفار نباته يقال او اكثرهم ان الكفار هم الزراع - [00:14:09](#)

يسمون كفارا لانهم يسترون الحبة في الارض عندما يبذرونه ويثونونه بالارض ثم يدفنونه سمي الكافر كفرا لانه يستر الخير. يستر  
التوحيد يستر الايمان ويجحده ويبعد وينكره فيكون قد ستر ما هو حق واظهر ما هو باطل - [00:14:48](#)

واكثر ما يطلق على الكفر بالله. الذي هو انكار الوجدانية او انكار الربوبية ولهذا لما ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النساء وقال  
انهن اني رأيت النساء اكثر اهل النار - [00:15:26](#)

لماذا؟ قال يكفرن قال الصحابة ايكفرن بالله فقال يكفرن الاحسان ويكفرن العسير لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأيت منك شيئا  
قالت ما رأيت منك خيرا قط هذا دليلا على ان ستر الشيء يسمى كفرا - [00:15:52](#)

هنيئا من ستر الاحسان وانكره واخفاه وصدق عليه انه كفر وكذلك من انكر النعمة كفر نعمة الله في قوله تعالى الم ترى الى الذين  
بدلوا نعمة الله كهرا يعني ستروها وجحدوها وانكروها من الله - [00:16:28](#)

وتقول فلانا كفر النعمة عليه كفر ما انعمنا عليه ان جهد ذلك وستره وانكره وانكر وحدانية الله فقد كفر ومن انكر استحقاق الله تعالى

ان يفرد بالدعاء او ان يفرد بالاستغاثة او ان - [00:16:58](#)

ادب الاستعانة او بالاستعاذة او بالتوكل او بالتوبة اليه او بالانابة اليه او بالركن او بالسجود له او بالخوف او بالرجاء او بالمحبة فمن جاهد او انكر استحقاق الله تعالى ان يفرد بذلك فقد جحد - [00:17:28](#)

نعمة الله وقد جاحد وحدانية الله فاصبح بذلك كافرا سواء كفرا جزئيا او كفرا كليا الكفر الكلي الكامل هو الذي يكفر بالله ويكفر بالشريعة ويكفر بدين الاسلام ويكفر بالنبوة يعني يجحد ذلك كله واما الكفر الجزئي فهو الذي يكفر بنوع من انواع العبادات -

[00:17:56](#)

لما ذكر المؤلف رحمه الله انواع العبادات في ثلاثة اصول صلح منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر وذلك لانه جعل مع الله شريكا جعل عبادته مشتركة. الدعاء شرك غير الله مع الله. والاستغاثة اشرك فيها غير الله معه - [00:18:36](#)

والانابة اشرك فيها مع الله غيره وكذا يقال في التوبة ويقال في الخشوع وفي الخشية والرغبة والرغبة والتوكل والمحبة جعل واحدا منها مشتركا بين الخالق والمخلوق صدق عليه انه اشرك بالله - [00:19:08](#)

هو انه كفر وحدانية الله في ذلك شيء الذي اختص الله تعالى به فان الله اختص وخص نفسه باستحقاق جميع انواع التأله انواع الالهية اخصها لنفسه يقول تعالى من اتخذ الله من ولد - [00:19:38](#)

وما كان معه من اله ليس معه اله ما اتخذ الله ولد وما كان معه من اله ولو من الاولياء او الصالحين او نحوها ان الكفر منه كفر يخرج من الملة - [00:20:11](#)

وهو الشرك الاكبر الذي لا يقبل الغفران ومنه شرك اصغر وهو الذي لا يخرج من الملة ولكنه يحبط الاعمال الرياح اليسير لا يخرج من الملة ولكن يحبط العمل الذي قارنه. ويحتاج الى التوبة منه. او يعذب عليه - [00:20:46](#)

وكذلك تعليق التمام والحرور لا يخرج من الملة ولكنه ينقص التوحيد وقد يحبط بعض الاعمال التي قارنها وكذلك انواع الشرك الاصغر يعني كالطيرة وقول هذا من الله ومنك ما لي الا الله وانت ما شاء الله وشئت - [00:21:15](#)

مثل هذه الكلمات تعتبر شركا اصغر. وتعتبر نوعا من الكفر وهو كفر دون كفر يقول هنا ان قال قائل من المشركين يعني من القبوريين يسمون مشركين لانهم جعلوا اصحاب القبور شركاء لله - [00:21:43](#)

فسماه المشركين يسمون قبوريين لانهم يعبدون القبور عيادة هنا الاموات المقبورين ويصرفون لهم بعض انواع العبادات او كثيرا منها فاذا قال واحد منهم نحن نعرف ان الله هو الخالق الرازق المدبر - [00:22:22](#)

ولكن هؤلاء الصالحون مقربون عند الله ونحن ندعوهم وننذر لهم ندخل عليهم ونستغيث بهم ونريد بذلك الوجاهة والشفاعة والا فنحن نفهم ان الله هو الخالق الرازق المدبر هذه شبهة اولئك - [00:22:54](#)

من شبهة القبورين ويضربون لله مثلا لله المثل الاعلى يقولون ان الملوك في الدنيا لا يصل اليهم اطراف الناس الا بوجاهة بان يدخل على ولد الملك او على اخيه او على صديقه او حاجبه او وزيره - [00:23:23](#)

فاذا دخل عليه قال له اني اريد ان تشفع لي عند الملك تطلب منه ان يقضي حاجتي ويفرج كربتي اني اه سجين او مدين فذلك الواسطة وزير او حاجب او كاتب - [00:23:56](#)

يتكلم عند الملك او عند الامير فيشفع لك هذا يقولون اذا كان كذلك فاننا نتوسل بهؤلاء الصالحين نعرف بانهم صالحون. واولياء لله ومقربون عنده. يقبل شفاعتهم اه يشفعهم هو اننا اذا طلبناهم طلبوا لنا ربنا وشفعوا لنا عنده - [00:24:33](#)

ونفعونا وحصلنا منهم على خير وعلى منفعة عاجلة او اجلة فنقول لهم يا اولياء الله يسألوا لنا ربكم اسألوه ان يغيثنا او ينصرنا على من عادانا. اسألوه لنا ان يقضي ديوننا - [00:25:14](#)

او يصلح اباؤنا وابنائنا او يرحمنا بواسع رحمته او ما اشبه ذلك اذا قلنا ذلك شفعوا لنا ونفعونا يعني شفعوا لنا عند الله عندما يشفع الوزير عند الملك هذه شبهتهم - [00:25:49](#)

اولا ذكروا انهم من الصالحين يعني هؤلاء الصالحون والجواب ان نقول ذلك كان المشركون الاولون النصارى يقول النبي صلى الله

عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا - [00:26:25](#)  
وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله اذا اخبر بانهم اذا مات الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا صورته حتى  
يستشفعوا به ويتوسلون به ويطلبون منه ان يدعو لهم ربهم - [00:26:58](#)  
وان يغيثهم يرزقهم يشفي مرضاهم يغني فقرهم هذا هذه شبهتهم الاولون والنصارى كذلك يتقربون بالصالحين الواقعة يدعون الله  
تعالى ثم يتوسلون اليه بجاه او نحوه يجعلون ذلك وسيلة يقولون يا ربي اسألك بجاه نبيك - [00:27:26](#)  
اسألك بجاه وليك فلان اسألك بجاه العبد الصالح فلان كعبد القادر او الرفاعي او النقشبندي او التيجاني او نحو ذلك فان لهم جاه عند  
الله في زعمهم يقولون نحن نتوسل بجاههم - [00:28:06](#)  
ونستشفع بهم ونعرف انهم مقربون عند الله كما في قول الله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون  
وصفهم بانهم مقربون وقال تعالى الملائكة ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون - [00:28:36](#)  
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وكأنهم يقولون بما ان الملائكة والصالحين مقربون عند الله وان لهم حبة ومكانة وان الله تعالى  
يتقبل منهم. واذا دعوه اجابهم فما الذي يمنع انا نتوسل بهم - [00:29:10](#)  
ونتوسط بهم ونجعلهم وسائط بيننا وبين الله تعالى ندعوهم وهم يدعون الله وننذر لهم يتقرب اليهم بالندور حتى ينفعونه وحتى  
يشفعوا لنا قد تقدم ذكر عن كثير من القبوريين اذا مرض احدهم - [00:29:33](#)  
قال علي نذر للسيد فلان اذا شفاني ان اذبح عنده شاة او اصب على قبره زيتا دهنا ما اشبه ذلك فيكون هذا من جملة ان نذر لغير الله  
الذي هو تعظيم للمأجوج له - [00:30:13](#)  
وكذلك ايضا لا شك انهم يتقربون اليه بهذه النذور يكون لقد عظموا هذا المخلوق بشيء لا يصلح الا لله فان النذر تعظيم وتعظيم وكذلك  
قولهم ندخل عليهم ليس معناه اننا ندخل عليهم في قبورهم - [00:30:48](#)  
وانما معناه نستجير بهم كما ان من استجار بانسان يدخل عليه اسأل او معنى تعرفون ان بعض الناس اذا هدده احد بقتل فانه  
يستجير لاحد الامراء او باحد القادة ونحن - [00:31:31](#)  
فيقول اني دخلت على الله ثم عليك ادخل عليك من فلان الذي يريد ان يقتلني او يريد نحو ذلك ويعذر بالدخول عن الاستجارة  
يدخل عليهم يعني يقول انا داخل عليك يا ولي الله انا مستجير بك يا ولي الله انا مستعد - [00:32:06](#)  
اذا بعث انا مستنصر بك اعذني انصرني يا ولي الله عن جنبي من هذا الخطر الذي من هذا العدو الذي يكيد به يسمى هذا دخولا  
واستجابة واستغاثة يقولون اننا نفعل ذلك مع هؤلاء - [00:32:42](#)  
الاموات ونحن نعرف ان لهم مجاعة وجاهة عند الله تعالى وانه يقبل شفاعته لا يجوز مثل هذا ولو كان له وجاهة صحيح ان لهم  
وجاهة كما في قول الله تعالى عن موسى - [00:33:08](#)  
في اخر سورة الاحزاب وكان عند الله وجيها له وجاهة عند الله وقال تعالى عن عيسى في سورة ال عمران وجيها عند الله ومن  
المقربين واذا كان وجيها وله وجاهة فانه لا يجوز ان يدعى ولا ان يتوسل - [00:33:48](#)  
ولا ان يتوسط به ولو كان له وجاهة ولو كان مقبول الشفاعة نسمع ربما تسمعون كثيرا من هؤلاء الذين عندهم من نوع هذه الشراكيات  
اذا دعا الله يقول يا ربي - [00:34:21](#)  
ارزقني بجاه النبي نبيك انصرني تجاه نبيك اعطني اذا نصحناهم قالوا انت تتنقص نبي الله نبي الله له جاءه اليس موسى عند الله  
وجيه؟ اليس عيسى عند الله وجيه نبينا اولى بان يكون له وجاهة عند الله - [00:35:03](#)  
يرون ايضا حديث موضوعا مكذوبا اذا سألتهم الله فاسألوه بجاهي فان الجاه عند الله عظيم هذا مكذوب عن النبي صلى الله عليه  
وسلم لا اصل له ولا يعرفني شيئا من دواوير المسلمين. اهل التحقيق - [00:35:36](#)  
فهو اذا من من واطع الكذابين الذين يكذبون مع لنصر مذاهبهم ومعتقداتهم نحن نعرف انه صلى الله عليه وسلم وجاهة عند الله ولكن  
لا نطلب منه بعد موته ولا نتوسل به - [00:36:01](#)

ولا نستشفع به بل نطلب من الله تعالى مباشرة وندعوه وحده ربنا تعالى بالمخلوقين لا نقيسه بملوك الدنيا فان ملوك الدنيا بشر يخفى عليهم اهانة اكثر الناس ولا يعرفون الصادق من الكاذب - [00:36:32](#)

ولا الصحيح من السقيم يأتي اليهم النسيان والجهل الى من يعرفهم فلذلك يقبلون شفاعته من يثقون به من المقربين حولهم فهذا ونحوه دليل على ان على ان الانبياء ولو كان لهم وجهة - [00:37:06](#)

لا يجوز ان يتوسل بوجهاتهم اما الشفاعة فان الشفاعة انما تكون في الآخرة مثبتة التي قال الله ولا يشفعون الا لمن اتبع ولا تغني لا تغني شفاعتهم شيئا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:37:45](#)

فهذه الشفاعة تكون في الآخرة ذكر الله تعالى لها شرطين في قوله الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى الاثم والرضا شرطا لحصول الشفاعة على هذا لا يقال - [00:38:17](#)

انه يمكن ان يشفعوا في الدنيا مال الشفاعة لا تكن الا في الآخرة ثم على هذا قد اخبر الله تعالى انه الذي يملكها لقوله تعالى كن لله شفاعة جميعا - [00:38:41](#)

معني هي ملكة فاذا طلبناها فاننا نطلبها من الله. لا نطلبها من مخلوق نقول اللهم شفّع فينا انبيائك ورسلك اللهم اقبل شفاعتهم فينا. اللهم اجعلنا ممن تنال شفاعته الشافعين اما ان نقول يا نبي الله اشفع لنا - [00:39:07](#)

عندنا او اجعلنا من الذين تشفع فيهم فان هذا لا يجوز لانه دعاء لغير الله اذا قلت يا نبي الله اليس يا حرف نداء فاذا قلته وقد دخلت في دعوة غير الله - [00:39:41](#)

قال الله تعالى ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك والذين يدعون من دون الله ما يملكون من قطمير ما يملكون الا تطمير ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم - [00:40:08](#)

لانهم اموات ولو سمعوا ما استجابوا لكم يوم القيامة يكفرون بشرككم ينكرونكم ويقولون ما كنتم ايانا تعبدون. فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم. ان كنا عن اللغافلين نحن في حال وانتم في حال نحن في شأن وانتم في شأن. انتم تدعوننا في الدنيا - [00:40:34](#)

وتطلبون منا ان نشفع لكم او نشفعكم نحن لا نملك شيئا انما الملك لله وحده لمن الملك اليوم يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله كيف تشركوننا مع الله - [00:41:03](#)

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. اي جاحدين ومنكرين ان دل على ان الشفاعة لله وحده وانها تطلب من الله فهؤلاء الذين يقولون نريد الوجاهة ونريد الشفاعة نحن نفهم ان الله هو الرازق الخالق - [00:41:29](#)

الرازق المدبر ان هذا لا ينفعهم بل انها اصبحوا مشركين بدعاء الانبياء والصالحين وما اشبههم اذا قالوا انا نعترف بان الله هو الخالق الرازق. وانما نتوسل بهؤلاء الصالحين نطلب منهم الشفاعة عند الله - [00:42:01](#)

علمنا بان الله تعالى هو الذي يخلق ويرزق. فالجواب ان تقول كلامك هذا مذهب ابي جهل الذي هو يسمى عامر ابن شهاب واشتهر بابي جهل وكنيته عندهم ابو الحكم يسمى النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل - [00:42:32](#)

هذه حجتهم هو وامثاله من المشركين ومن القبوريين كلهم عبادتهم يا شرك يدعون عيسى يعني كالنصارى ويدعون عزيزا يعني كاليهود يدعون الملائكة مشركي العرب المشركين من العرب يعبدون الملائكة ويدعون الاولياء - [00:43:11](#)

الذين يدعون اللات وغيره فهم يدعون هؤلاء الانبياء والملائكة الصالحين ويدعون اشجارا واحجارا ما اذنت بل هي مطيعة لله ويسجدون لها ويعبدونها وبذلك صاروا مشركين يدعون هؤلاء ماذا يريدون قال الله تعالى - [00:43:47](#)

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله هذه شبهتهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله نسأل الله انهم يعبدونهم والدعاء هنا النداء يعني ينادونهم ولكنهم يتذللون عند قبورهم. وعند ذكر اسمائهم - [00:44:32](#)

ويتواضعون لهم ويتطعظعون بين ايديهم ويخبتون وينيبون انهم امام الرب تعالى سيكونون بذلك قد عبدهم ولو لم يسموا افعالهم عبادة يعبدون ما لا ينفعه ما لا يضرهم ولا ينفعهم يعني كالثائيب والملائكة ونحوهم - [00:45:11](#)

لا تضر ولا تنفع. وكذلك ما يلهتونه من الاصنام التي ينهتونها. على اولياء او نحوهم يصورنا صورة على صورة السيد فلان من خشب

او من حجارة ينصبونها ثم مع ذلك يدعونها ويتمسحون بها ويتبركون - [00:45:50](#)

اخبر الله تعالى بانهم لا ينتفعون بذلك ولا يضرهم تركها ولا يضرهم فعل ذلك. وان هؤلاء المدعويين لا يملكون نفعا ولا ضرا. ولا يملكون موتا ولا حياتا ولا يخلقون شيئا وهم يخلقون. فلا يستطيعون لانفسهم نصرا. لا يستطيعون عبادتهم نصرا - [00:46:19](#)

ولا انفسهم ينصرون لينصر نفسه ولا ينصر غيره ولهذا لما اسلم اهل الطائف ارسل النبي صلى الله عليه وسلم من يكسر صنمهم الذي هو اللات وكان على قبر صالح كان - [00:46:49](#)

للحاج فلما ان جاء ليكسرها ظنوا ان من كسرها اصيب بجنون انها تصيبه بخبال العقل او تميته كان ذلك قد ارتسم في اذهانهم صاروا ينظرون لما جاء المغيرة ابن شعبة ومعه عمال يكسرونها - [00:47:17](#)

اه كسرة كسرة والناس ينظرون اليهم انتهى من ذلك انه لا يصبح حيا اصبح سليما ليس به بأس عرفوا بانها لا تنفع ولا تضر نفعتهم ولا ضرات من حطمها ومع ذلك يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:47:55](#)

نرجو شفاعتهم الشفاعة الوساطة. يعني يتوسطون لنا عند الله ندعوهم وهم يدعون لنا الله نستنصر بهم وهم يستنصرون الله لنا ينصرونا نتنصر على اعدائنا في القتال كذلك ايضا نحصل على رزق - [00:48:35](#)

على مال وانا ارزاقا يأتي بها الله يعترفون بان الله تعالى هو الرازق كما تقدم ومن يرزقكم دل على انهم انما يرجون الشفاعة يعني وساطتها واذا قلت انهم لا يؤمنون بالبعث - [00:49:09](#)

فكيف يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله يقول انهم يعترفون بان الله هو الخالق الرازق المدبر يعترفون ان الرزق والملك بيده. ولكن يقولون يشفعون لنا حتى ينصرونا في القتال يشفعون لنا حتى يغيثنا عند الجاذب يشفعون لنا حتى يشفى مرضانا يشفع لنا - [00:49:39](#)

تطيب احوالنا وحتى تكثر اموالنا وهم يرجون شفاعتهم حتى يحصل لهم مصلحة دنيوية هذا معتقدهم ومثل هذه الاية قوله تعالى في سورة الزمر ويعبدون من دون الله قوله تعالى عنهم ما نعبدهم والذين اتخذوا من دون الله اولياء ما نعبدهم - [00:50:11](#)

الا ليقرّبونا الى الله زلفى اتخذوا اولياء يعني من السادة او من القادة او من الانبياء وجعلهم اولياء لهم من دون الله ثم قالوا نعبدهم ونتقرب اليهم الا ليقرّبونا الى الله زلفى - [00:50:46](#)

مقربون عند الله ونحن بعيدون سيأخذون بايدينا ويقرّبونا الى الله زلفى واذا كان كذلك فهذا هو قول القبوريين في هذه الازمنة فانهم يقولون ان هؤلاء الاولياء مقربون عند الله يعني - [00:51:16](#)

هؤلاء السادة السادة عندهم اقارب النبي صلى الله عليه وسلم في نظرهم انهم من ذرية الحسن او الحسين كل من كان من هذا النسب يسمونه شريفة ويسمون افرادهم سادة ثم يدعون ان لهم وجهة - [00:51:51](#)

لمكانتهم الا انهم اكتسبوا هذه الوجاهة بقرابتهم من النبي صلى الله عليه وسلم واما انهم يدعون الله واما انهم يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم. بصفته من قرابته ان يشفع لنا - [00:52:25](#)

وان ينفعنا الجميع يطلبون منهم يدعون انهم يطلبون من الله هذا هو معتقده فنقول لهم مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاولئك المشركين في هذه الاية ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - [00:52:56](#)

يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله تنبؤون الله بما لا يعلم تخبرون الله شيئا بشيء يخفى عليه الله تعالى اعلم منكم اعلم منكم واعلم من الاولياء هؤلاء اعلموا باحوالكم اتريدون ان الله - [00:53:28](#)

يخفى عليه شيء من احوالكم تنبؤون يعني اتخبرون اتخبرون الله بشيء لا يعلمه بالسماء والارض سبحانه وتعالى عما يشركون وكذلك قوله من قوله الذين اتخذوا من دونه اولياء ونعبدهم الا ليكاذبوا الى الله زلفى - [00:53:54](#)

هذه مقالاتهم يقال لهم ايضا انهم لا يملكون هذا التقرير ان الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار ونقول لهؤلاء ايضا - [00:54:22](#)

اطلب الله تعالى مباشرة انه قريب. تذكروا قول الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان الله تعالى

يسمعكم يسمع دعائكم ويعلم سركم ونجواكم فلا يجوز لكم - 00:54:50

ان تدعو غيره وتعديل الى غيره فليس بحاجة الى ان يدعى معه غيره ولا شك انكم اذا دعوتهم هؤلاء هاك قد عظمتموهم واذا

عظمتموهم الهة ولو سميتموهم ما سميتموه وهم في الحقيقة الهة لان قلوبكم تألفهم - 00:55:21

ستكونون بذلك قد نقضتم ونقضتم معنى لا اله الا الله وجعلتم هؤلاء السادة وقادة الهة عند الله وهكذا يكون الجواب وتتمته نقرأه

غدا ان شاء الله - 00:55:58